ضلع الزهراء أم بيضة الإسلام

طرح هذا الموضوع ليس من أجل الإثبات أو النفي، لأنه أمر يترك للمختصين ، ولست محققا أو باحثا ، إنما الهدف هو السعي لوقف التراشق الذي يحدث في الساحة من خلال رفع بيرق مظلومية الزهراء ،التي لعمري لو اختزلت في الضلع لكان هذا مشاركة في المظلومية و ليس دفاع عنها.

من المبهج وجود الحمية و التعصب في حب أهل البيت ،لكن من المحزن أن يكون منطلق لمحاربة الآخر المخالف في الرأي، و ذريعة لمد جسور الفتنة بين أبناء المذهب, ناهيك عن المخالف المسلم.

من الأمور التي قد يجهلها من تأخذه الحمية على ضلع الزهراء ، أنه أول الناس نكران لهذه الحادثة دون وعي منه ، فإذا كانت الحادثة ثابتة و الإمام علي لم يحرك ساكنا فعلينا التأسي به، وهو الأحق منا بضلع فاطمة، أما إذا كانت الحادثة تستوجب حراك دون النظر إلى المصلحة العامة فيعني هذا وجود خلل في القدوة و حاشاه ذلك، و ما يروى أن الزهراء خرجت خلف القوم و هي تنادي خلو عن ابن عمي أو لأكشف رأسي للدعاء و أشكو للباري شجوني ، فأرسل أمير المؤمنين سلمان يقول لفاطمة إن الله بعث أباك رحمة فلا تكوني عليهم نقمة ، وهي بالتأكيد الوصية التي من المفترض التعلق بها و عدم بث الفرقة بشعار ضلع فاطمة، و نبدأ بتصنيف الناس هذا عدو الزهراء و ذاك محب لها.

السيد فضل الله رحمه الله يثبت مظلومية الزهراء، و كان يشير الى أن رواية الضلع ليست ثابتة ، لذلك يوجد لديه إشكالات يريد الإجابة عليها ، مع ذلك لا حي ولا ميت ترك في حاله ،و إلى هذا اليوم يتم الهجوم عليه تحت عنوان ضلع فاطمة.

مع ذلك لا حي ولا ميت ترك في حاله ،و إلى هذا اليوم يتم الهجوم عليه تحت عنوان ضلع فاطمة.

أنا لا أعرف هل يوجد تشريع يوجب علينا بشعار الضلع أن نتجاوز على معتقدات الآخرين، و كأن البراءة تستوجب اللعن دون النظر إلى المحافظة على الدين الإسلامي.

يجب أن نعيد قراءة حياة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب من جديد لتحديد الآليات الصحيحة للتعايش مع الآخر و استيعاب المخالف في الرأي.